المستخلص

موضوع هذه الدراسة هو «ترشيد الاستهلاك المنزلي للمياه في مدينة جدة » ثاني أكبر مدن المملكة، بوصفه واحداً من عدة تدابير وآليات لتضييق الفجوة بين الطلب المتنامي على المياه والمتوافر)المعروض(منها. ويستمد موضوع الدراسة أهميته من تفاقم حدة المشكلة بسبب الزيادة المطردة في حجم سكان المدينة والتطور الكبير في الأنشطة والفعاليات الاقتصادية فيها، فضلاً عن توسعها العمراني المتسارع بوجهيه الأفقي والرأسي. ويمكن حصر أهم أهداف الدراسة في التعرف إلى الموارد المائية المتاحة للاستخدام المنزلي، والعوامل المؤثرة في ترشيد الاستهلاك وتحديد موقعه بين أشكال الترشيد الأخرى إضافة إلى معرفة وجوه ترشيد الاستهلاك داخل المنزل. وفي السياق نفسه بلورت الباحثة مجموعة من الفرضيات لعل أهمها: وجود فجوة كبيرة بين العرض والطلب، وأن الاستهلاك المنزلي للمياه يتأثر بعدد من المتغيرات الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية والدينية. كما أن الباحثة حاولت ربط الترشيد بالوعي الإعلامي هذا إلى جانب اختبارها فرضيات أخرى. ثم عرفت الباحثة بمصطلحات الدراسة وأبعادها الاجتماعية والاقتصادية والجغرافية والبيئية والدينية، وركزت على تعريف مصطلح الأمن الشامل الذي مثل عنصراً محورياً في دراسة الباحثة باعتبار الأمن المائي مكوناً رئيساً من منظومة مكونات الأمن الشامل للمدينة. أما حدود الدراسة المكانية)مدينة جدة(، وحدودها الزمانية)عام واحد 1428 ه/ 1429 ه(، وحدودها المجتمعية)ربات الأسر في جدة(، فقد عرضتها الباحثة تحت إطار عام هو)حدود الدراسة(. هذا وقد استعرضت الباحثة نحو أربع عشرة من الدراسات السابقة المباشرة وغير المباشرة التي تناولت جانباً أو أكثر من جوانب الموضوع مقومة لها ومبينة وجه العلاقة بينها وبين دراستها، وذلك قبل الشروع في الإجراءات المنهجية لبحثها بدءاً من عرض مصادر بيانات الدراس ة بما في ذلك الدراسة الميدانية التي تمت على عينة مكونة من 703 ربات منزل.هذا وقد اشتملت الدراسة على خمسة فصول سوى المقدمة والمصادر والمراجع والملاحق وتضمنت الدراسة أيضاً 58 جدولاً و 16 شكلاً. وقد خلصت الدراسة إلى عدد كبير من النتائج لعل أهمها: بالرغم من تعدد مصادر المياه الواردة إلى المنازل تظل مياه البحر المحلاة هي المورد الأهم، كما وقفت الباحثة على العديد من المؤثرات الطبيعية والبشرية على ترشيد استهلاك المياه، ومن جهة أخرى تأكد للباحثة إيجابية فرضيات الدراسة التي أشير إليها آنفاً. واتضح للباحثة أن للإعلام المرئي والمسموع إسهاماً كبيراً في تنوير وتبصير الأسر بأهمية ترشيد استهلاك المياه. وإنطلاقاً من نتائج دراستها توصلت الباحثة إلى عدد كبير من التوصيات، كما حاولت بلورة رؤية مستقبلية تستشرف مواجهة مشكلة المياه قبل أن تتفاقم وتستعصي على

الحل إزاء التطورات السكانية والاقتصادية والاجتماعية المتوقعة في المستقبل القريب والبعيد.